نصُّ إصدار

سلسلة قناديل من نور الحلقة [9]

مسك الشهداء للشيخ أبي يحيى الليبي (رحمه الله)



المدة: 00:29:29 ساعة | إنتاج: مؤسسة الملاحم | التاريخ: رجب 1443 هـ







نصُّ إصدار: قناديل من نور (9) مشك الشهادة (للشيخ أبي يحيى الليبي رحمه الله)

المدة: 00:29:29 ساعة.

تاريخ النشر: رجب 1443 هـ.

إنتاج: مؤسسة السحاب.



بسم الله الرحمن الرحيم

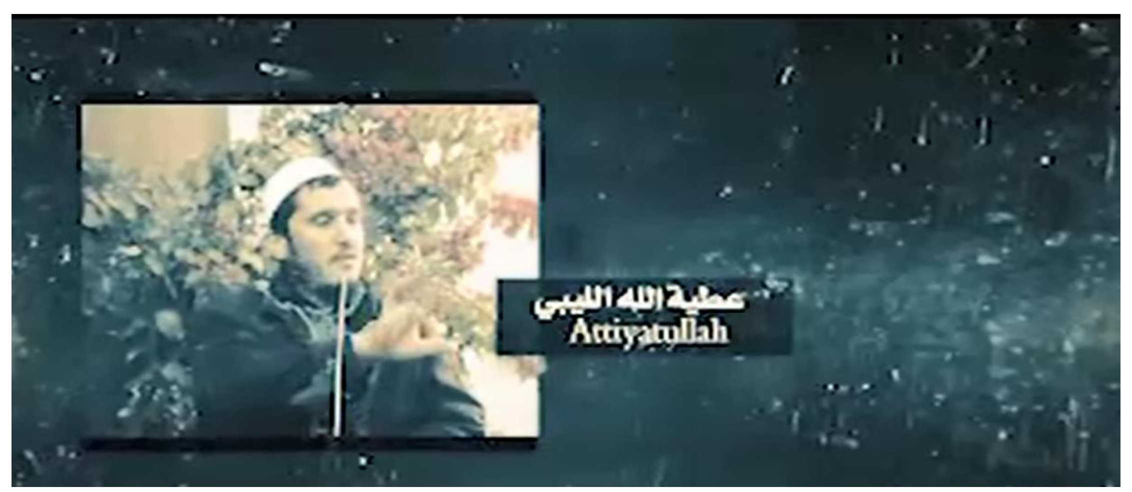
كلمات نشيد.. قادم جيشي إليكم ... يقذف الرعب عليكم.. نحن يا جند الأعادي قدر الجبار فيكم...



الشيخ أسامة بن لادن – تقبله الله – : "إلى إخواننا في فلسطين نقول لهم: إن دماء أبنائكم هي دماء أبنائنا، وإن دماءكم دمائنا، فالدم الدم، والهدم الهدم، ونشهد الله العظيم أننا لن نخذلكم، حتى يتم النصر أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب ﷺ".

بسم الله الرحمن الرحيم

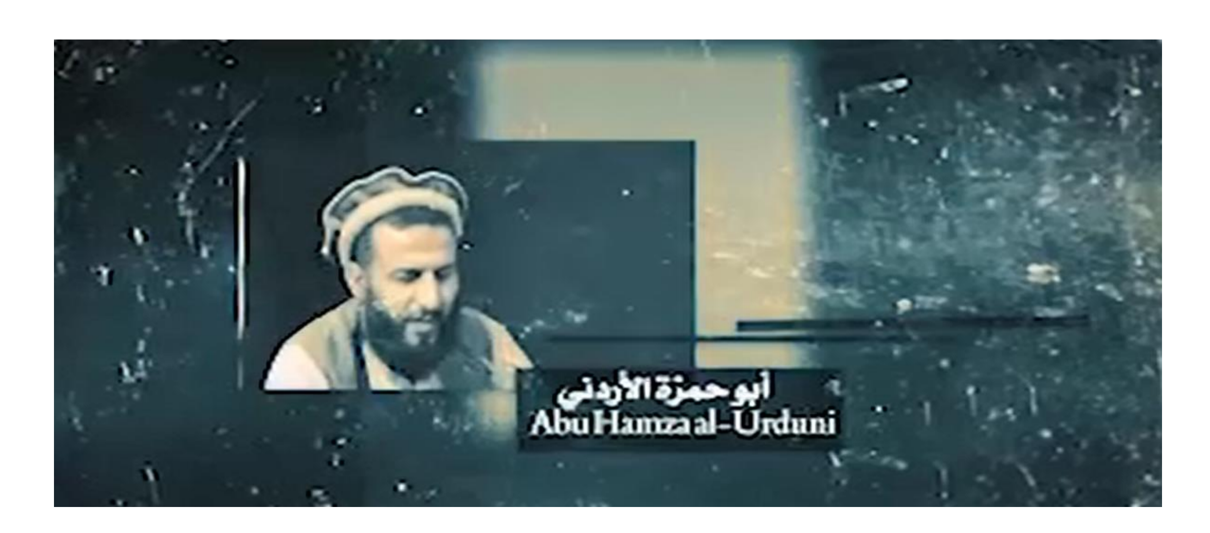




عطية الله الليبي (رحمه الله): الجهاد يحسن بك الله سبحانه وتعالى ... الأمة



الشيخ أبو مصعب الزرقاوي (رحمه الله): أقول وبالله التوفيق، سأحاول جهدي أن أوضح لك الصورة.



الشيخ أبو حمزة الأردني (رحمه الله): والمعنويات التي لدى المجاهدين ليست موجودة بفضل الله عند الكفار. قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار.



الملا داد الله (رحمه الله)



الشيخ أبو الليث الليبي (رحمه الله): وأتحمل الأعباء الثقال ..



الشيخ أبو رسمي الفلسطيني (رحمه الله): الشيخ أبو قتادة ما عمل أي شيء، لأنه بس يقول كلمة الحق.



الشيخ دوست مُحَّد (رحمه الله): نقول للعلماء أن يعملوا بعلمهم فإن العلماء ورثة الأنبياء.



الشيخ عبد الله سعيد (رحمه الله): وبالجهاد تحيا الأمة جميعا، (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم).



ولي الرحمن (رحمه الله)



الشيخ أسامة بن لادن (رحمه الله)



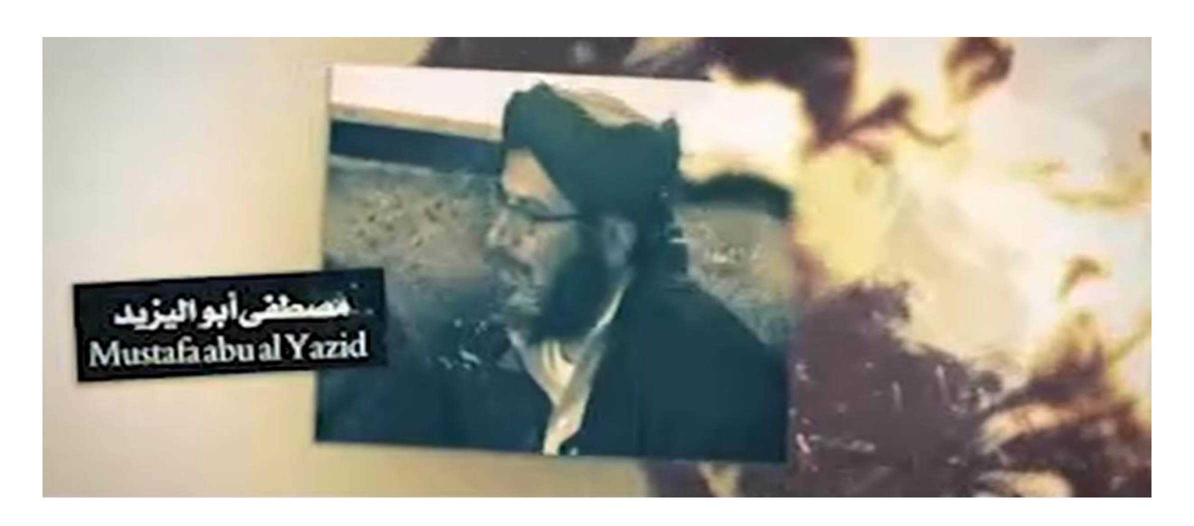
الشيخ أبو عثمان الشهري (رحمه الله): فابتدروا هذه النعم بالشكر، عود نفسك يا عبد الله أن تشكر الله عزّ وجلّ.



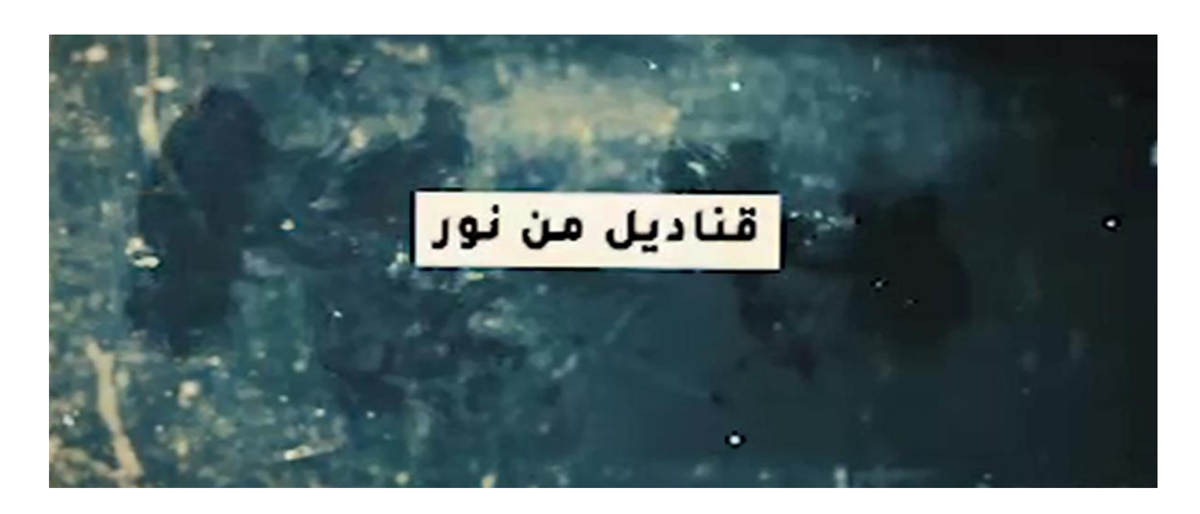
الشيخ أبو طلحة الألماني (**رحمه الله**): يعني نحيي النفوس في الأمة ولنبشر الأمة.



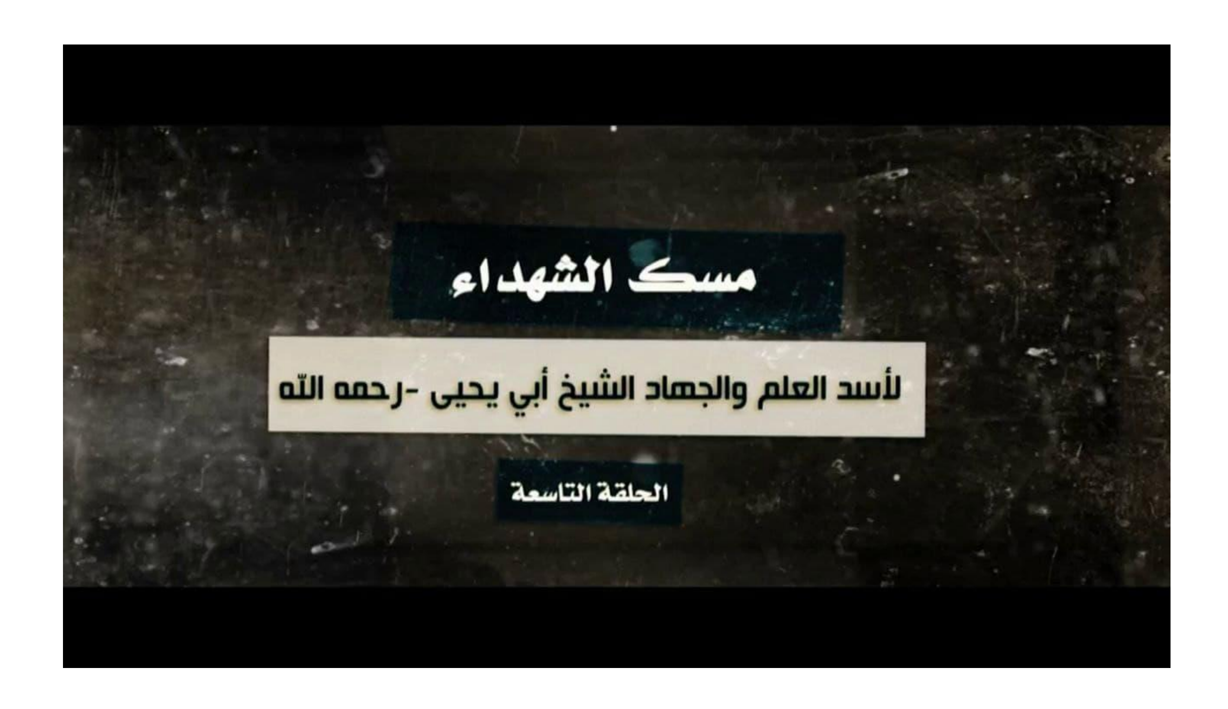
الشيخ أبو يحى الليبي (**رحمه الله**): أبتاه هل بعد الفراق لقاء.



الشيخ مصطفى أبو اليزيد (رحمه الله): نزوركم حتى نأخذ من نوركم.



كلمات نشيد .. احمل سلاحك واقتف أثر الشهيد ..





الشيخ أبو يحيى الليبي رحمه الله: قد لا نجد هذه الفرصة حتى نحكي بعض الكرمات إن تذكرت شيء مما حكاني بعض الإخوة. الكرامة هي فضل من الله سبحانه وتعالى. يجعل الله عز وجل للعبد الذي يعني كانت له هذه الكرامة في حياته أو بعد موته أو مقتله، وتكون أيضا تثبيتا لمن بعده. يعني أنت عندما ترى واحد من إخوانك وقد قتل وخرج الدم منه وترى المسك العطر الرائحة الزكية تخرج منه، هذا شيء عظيم ليس شيء صغير يعني دم.. هو هذا الإنسان يأكل مما يأكل منه البشر ويشرب مما يشرب منه البشر يعني، هو ما خرج عن صفة البشرية ودمه لونه أحمر، وما عمل حقنة من العطر في دمه حتى خرجت هذه الرائحة. وإنما هو إكرام من الله سبحانه وتعالى لهذا الإنسان وتثبيت لمن بعده يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول لنا: "سيروا على هذا الطريق فإنه طريق الحق فهو الطريق الموصل إلى الجنة".

خاصة أن النبي ﷺ... والكرامة.. رائحة المسك من الشهداء هذه بعض الكرمات. الكرمات كثيرة، أنوعها كثيرة. النبي ﷺ قال: "ما من مكلوم يكلم في سبيل الله.." يعني ما في أحد يجرح في سبيل الله أي جرح إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما، يعني جرحه يتدفق يجري منه الدم. اللون لون الدم والريح ريح المسك. فنحن.. الله سبحانه وتعالى قد يكرم بعض المجاهدين وأنت تشم رائحة المسك في الدنيا قبل الآخرة، وهذا تصديق لحديث النبي ﷺ.

فمن بين الكرمات يعني مثلا وهذه، أنا أول كرامة أراها تقريبا هي مسك خرج من ثلاثة من الإخوة شهداء قتلوا في يوم عيد الفطر، يعني بعد انتهاء رمضان، أكملوا صوم رمضان، في يوم العيد قتلوا. نسأل الله أن يتقبلهم. كان منهم الزبير الليبي وصلاح الدين الأفغاني، ثم جرح في هذا اليوم الزبير السوداني، ثم قتل في نفس الليل، يعني قصفوا تقريبا في العصر. فالشاهد نحن كنا في مركز قريب من المكان الذي قصف فيه الإخوة، فسمعنا قصف الطائرات. الإخوة ذهبوا لكمين بـ"السام" على طائرات العدو. فقدر الله سبحانه وتعالى وقصف هؤلاء الإخوة. فاستشهد اثنان في نفس المكان الزبير الليبي وصلاح الدين الأفغاني. فذهب الإخوة وأخذوا الجرحى وجاءوا بهم. فنحن خرجنا إلى الطريق فكان الزبير السوداني يعني نائم على الكرسي الخلفي السيارة "دابل كبين"، إيش "دابل كبين" بالعربي؟ المهم يعني فيها محلين الأمام والخلف يعني، فهو نائم فكان مغمى عليه إصابته في رأسه ويتنفس بصعوبة. فأنا جئت من جهة الباب لنأخذه إلى السيارة الأخرى

ونحمل الشهداء إلى المركز نتأخر. فأخذته من رأسه فالدم كان يسيل من رأسه في يدي حتى وضعناه في السيارة الأخرى فإذا بالمسك، ما زال حيا لم يقتل، فإذا بمسك عجيب جدا يخرج من دمه من يدي وما زال حي. فهذه أول مرة أنا أشم رائحة مسك من شهيد، فكان شيء مؤثر جدا جدا في نفسي. فتكلمت مع أحد الإخوة أبو سهل لعلكم تسمعون به، فقلت له: "شم!" فقال لي: "أنت اذهب وانظر الإخوة الذين في السيارة من الخلف". يعني الإخوة الشهداء. فعندما ذهبت عند الإخوة الشهداء الزبير الليبي وصلاح الدين، فكان شيء عجيب لا يوصف، يعني ما يحتاج أنك تأتي إلى الجرح وتدقق فتحاول أن تشم المسك، لا! المنطقة كلها مسك! حوالي السيارة كله مسك! المهم أخذنا الإخوة إلى المركز في الليل لأن ما نستطيع ندفنهم في الليل وبقوا هناك. المركز كان فيه تقريبا ثلاث خيام فوضعناهم في واحدة من الخيام. فوالله يا إخوة المركز كله أصبح مليئا برائحة المسك، ليست الخيمة فقط، يعني أول ما تدخل إلى المركز تستقبلك رائحة المسك، رائحة نفاذة قوية زكية جميلة جداً. فالإخوة طبعا بُهروا. فإذا أردت أن أحكي عن هؤلاء الإخوة الشهداء يعني كانوا من خيار الإخوة، يعني في صفاء النفس وفي الخدمة، أربعة وعشرين ساعة في المركز مثل النحلة من الصباح وهو من مطبخ إلى غرفة إلى تنظيف إلى غسل الملابس، يعني لا يكاد يضع رأسه في الليل إلا وخلاص انتهى يعني. فالشاهد ففي الليل يعني بقوا الإخوة الشهداء في الليل هنا، فكل الليل طبعا رائحة المسك. الإخوة أغلبهم ما ناموا. ففي الصباح أخذناهم إلى الدفن وحفرت لهم القبور

ودفناهم، ثم رجعنا. فجاء إخوة ما كانوا موجودين عندنا في المركز، جاءوا من منطقة أخرى بعيدة، فمروا بالسيارة، كان قبر الإخوة الزبير وصلاح الدين يعني بجانبه طريق عام الناس يمرون منه، للآن قبورهم معروفة، فالإخوة مروا من هنا عرفوا القبور برائحة المسك التي تخرج من القبر. وهذا الأخ الذي يعني جاء بعد ذلك وقال لنا هو بنفسه قال: "عرفت القبر بالمسك" بقي أسبوعين ثم قتل ودفن بجانب الزبير وبجانب الإخوة نعم. فهذه طبعا كانت أول كرامة يعني أنا رأيتها وهي كانت لا أنساها هذه. بعد ذلك الزبير السوداني قتل طبعا، بقي في العلاج إلى الساعة الثانية في الليل ثم قتل. فأخونا الزبير السوداني رحمه الله كان عنده حقيبة، حقيبة كتب تركها عند أحد الإخوة الشيخ منصور الشامي رحمه الله تعرفونه، ترك عنده حقيبة تبقى عنده من سنتين، يعني هذه الحقيبة الزبير السوداني ما رآها من سنتين وهي محفوظة ومغلقة عند الشيخ منصور رحمه الله. فمرة بعد مقتل الزبير السوداني تقريبا بسنة أو تسعة أشهر، ذهبت هكذا عند الشيخ منصور رحمه الله، فزرته وأنا جالس عنده في الغرفة نتحدث نحكي، فقال لي: "تعرف هذه الحقيبة لمن؟" فقلت له: "لا، لا أعرف." قال: "هذه حقيبة الزبير السوداني." فقلت له: "نعم مرة كنت جالسا عنده." فقال لي: "أنا عندي بعض الكتب الخاصة يعني محفوظة وهكذا." فالمهم ذهبت وفتحت الحقيبة، فوالله يا إخوة بعد تسعة أشهر أو سنة، أول ما فتحت الحقيبة يخرج منها رائحة المسك! فأنا أخذت الكتاب وأنا ساكت يعني ما تكلمت، الشيخ منصور جالس هناك وبجانبه أخ اسمه شريف الأفغاني، قتل

أيضا الآن، فأخذت الكتاب وبقيت أشمه وهما ينظران إلي. فبس أنا ما تكلمت، قلت لعلي موسوس. فالشيخ منصور قال لي: "فيه شيء؟" فقلت له: "نعم، أنا أشم رائحة مسك." وهو قال لي: "أنا عملت هذا امتحانا". قال: "نحن في الصباح فتحنا الحقيبة، فخرجت رائحة المسك، فخشينا أن يكون وسوسة. فلما جئت أنت فما قلنا لك هناك مسك، فنريد نرى هل أنت تعرف أن في مسك، تشم مسك أو لا يعني". فاتفقت في شمه أنا والشيخ منصور وشريف رحمهم الله، يعني بعد تسعة أشهر. طيب ما العلاقة بين الكتب مغلقة في حقيبة وأخ قتل قبل سنة أو قبل تسعة أشهر وليس فيها لا شيء من دمه ولا أي شيء يعني؟ فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

هذا شيء أنا عشته بنفسي وأقسم بالله على الصدق فيه نعم.

ومن الكرمات الأخرى العجيبة جدا. كان هناك أحد الأنصار الذين يعني بقي تقريبا لمدة ثماني سنوات وهو من أنصار الإخوة. بيته يعني يمر عليه الإخوة، يبقى بعضهم شهر، بعضهم شهرين، ويذهبون، وهكذا.. بيته بيت أنصار، إيواء للإخوة. فكان عنده كراسة خاصة هذا الأنصاري، كلما يقتل واحد من من مر على بيته يكتب اسمه في الكراسة، فهمتم؟ يعني عنده كراسة محتفظ بها في بيته، فيأتيه الإخوة يقولون: "أسمعت؟ قتل فلان". فجايب يأتيهم بالكراسة ويقول: "اكتبوا اسمه". يعني الكراسة هذه رأيتها وأنا كتبت بعض الأسماء إلى الآن موجودة الكراسة ويمكن أن تروها. فالشاهد بعد فترة قتل هذا الأنصاري في بيته، حصل عليهم قصف وقتل

الأنصاري وقتل معه بعض أبنائه وبعض الإخوة المهاجرين. فبعد أسبوعين أو ثلاثة ذهبت إلى العزاء، نعزي البيت، فمباشرة جلست معهم وتحدثت هكذا وصبرتهم وقلت لهم: "أين كراسة فلان؟" فقال لي: "موجودة". قلت: "أحضروها لي". فجاؤوا لي بالكراسة، كراسة ما فيها شيء، فقلت لهم: "اكتبوا". ووجدتهم قد كتبوا اسمه اسم الأنصاري كتبوه في الكراسة كان رقمه فيها ثمانين أو واحد وثمانين، يعني مر على بيته تقريبا ثمانون شهيدا. فالشاهد لما أخذت الكراسة أول ما فتحتها يخرج منها رائحة المسك. ما فيها شيء! هي أسماء شهداء فقط بالحبر مكتوبة يعني، خرج منها رائحة المسك. فأعطيتها للإخوة، كان أخونا لقمان المكي تسمعون به معروف رحمه الله كان موجود وفلان وفلان.. فكلهم شموا مسك. بعد تقريبا سنة كاملة ذهبت لزيارة هؤلاء الأنصار أنا ومعي الشيخ عبدالله السعيد رحمه الله، فقلت لهم أحضروا لي الكراسة. والله لا يزال رائحة المسك تخرج منها وكنت أقول للشيخ عبدالله السعيد: "خذ يا شيخ عبدالله وشم حتى ما أنسى وأقول أنا وسوست في يوم من الأيام". فيقول لي: "واضحة رائحة المسك تخرج منها". وما فيها أي شيء يعني فقط أسماء شهداء. هذه من الكرمات. يكفي ولا ما زال؟ نعم.

فهذه أيضا من الكرمات التي رأيتها، كان هناك أحد الإخوة اسمه.. المهم أخ من داغستان.. داغستاني.. أبو رواحة، أخونا أبو رواحة الداغستاني. المهم فبقوا عندنا في يوم من الأيام في البيت على الأساس أنهم في الليل يتحركون إلى منطقة أخرى. ففي الطريق حصل عليهم قصف. فقتل هو

وقتل معه حمزة الشامي وقتل معه أخ من تركستان وهكذا. وبعد ذلك أحضروا الجثث في التوابيت فذهبنا إلى المكان الذي هم فيهم، ذهبت أنا والإخوة، كان الشيخ عبدالله السعيد موجود، كان أبو سلمة موجود، كان لقمان موجود في هذا.. فذهبنا فكانت التوابيت بعضها في السيارة وبعضها على الأرض. فرأينا الشهداء وهكذا وجلسنا، ما في شيء، ما في رائحة. فوالله يا إخوة أول ما جلسنا تخرج رائحة الاستقبال من تابوت أخونا رواحة كأنه سلام، كأنها تحية تخرج وتخفض، تخرج وتخفض، يعني تأتي وتذهب هكذا يعني.

فهذه كذلك من الكرمات التي يعني من الكرمات العجيبة أن تجد الأخ يقتل في مكان بعيد جداً وعنده أغراض في مكان يعني بينه مئات الكيلومترات، فيقتل الأخ هناك ويخرج المسك من أغراضه هنا، مثل أخونا موسى التركي الذي ذكرتموه الآن هذا. فهذا قتل في منطقة جرجيز ونحن كنا في منطقة أخرى بعيدة جداً عن منطقة جرجيز، فكنت جالس أنا وأخ اسمه أبوبكر التركي أتحدث معه، فقال: "تعرف هذا الwescoat- إيش تسموه بالعربي؟ لا أعرف .wescoat المهم كان معلق على الجدار، فقال: "تعرف هذا لمن؟" فقلت له: "لا" قال: "هذا لموسى التركي". قال لي: "هو أعطاه لي هدية". قال لي: "منذ أن قتل والمسك يخرج منه". فذهبت بنفسي وشممت رائحة المسك تخرج من هذا يا إخوة والله.

كنت مرة يعني كنا سننتقل في السيارة من مكان سنسافر من مكان إلى مكان آخر، فكان معي أخ اسمه أبو الفداء الشامي تعرفونه أبو الفداء. فركب هو بجانب السائق وأنا بجانبه فأنا أشم منه رائحة مسك الشهداء. فقلت له: "عندك شيء من أغراض الشهداء؟" قال لي: "لا، ما عندي شيء." فبعد ذلك يعني أنا أشم رائحة المسك. مشينا أمام قلت له: "أنت متأكد ليس عندك شيء من أغراض الشهداء؟" ففتش ونظر فقال: "لا، ما عندي شيء." وأنا الرائحة في أنفي قوية جداً. المهم نزلنا وصلينا العصر، فلما ركب في السيارة جاءتني الرائحة قوية، قلت له: "يقين عندك شيء من أغراض الشهداء." فهنا قال: "الله أعلم" المهم ذهبنا تقريبا ساعتين في السيارة حتى وصلنا إلى المركز وجلسنا نسلم على الإخوة فدخل وهو يضحك. فقال لي: "الجعبة التي ألبسها هذه أعطاها لي هدية لقمان رحمه الله. فرائحة المسك تخرج منها". فجابها وشممتها فكانت رائحة المسك تخرج من هذه الجعبة.

فالحمدلله يعني رائحة مسك الشهداء، أصبحوا الآن مجرد ما يقتل الأخ فيبحث على الرائحة يعني.

كان في مرة من المرات هذه، أنا ما ليس لكن حدثني بها أحد الإخوة وبلى تعرفونه لكن ما أريد أن أذكر اسمه، عندما قصف الإخوة عبد الرؤوف والطاجيكي والإخوة، قتل الإخوة طبعا تقطعت لحومهم وغير ذلك، فأخذوهم ووضعوهم في توابيت وقسموهم على المقابر. فكانت هناك مقبرة

قريبة من بيت هذا الأخ الذي يحدثني هو، بعد التصوير أقل لكم اسمه إن شاء الله. فبعد ذلك الأخ قال لي: "والله أنا في الغرفة في داخل بيتي، فإذا برائحة قوية زكية تدخل علي في داخل الغرفة. بعدين انقطعت الرائحة، ثم جاءت الرائحة ثم..". فقال: "خرجت من بيتي وجلست، فأسمع أصوات حفر وفؤوس وهكذا، وجاءت رائحة قوية جداً من هذه الجهة وهو غير متأكد. فمر عليه واحد من الأنصار مبهور جداً فقال له هذا الإخوة الشهداء الذين قصفوا، قال يعني مسك عجيب يخرج منهم. فالناس طبعا أخذوا التراب وجمعوه وهكذا.

كان هناك أحد الإخوة اسمه عبد القدير من لوجر. هذا الأخ يعني حافظ لكتاب الله. أخ عجيب جدا، لا يتكلم أبدا وصاحب خدمة أربعة وعشرين ساعة. فهو جاء إلى الإخوة وقال: "أنا استشهادي" طالب عملية استشهادية. المهم الإخوة رتبوا له وكل شيء وجهزوا له السيارة، لكن قال: "أنا ما أريد تصوير. ما أريد أحد يصورني". فإخوة تكلموا معه كثيرا وقالوا له يعني هذا لمصلحة الأمة ولعل الله سبحانه وتعالى يعني يجعل في هذا الشريط سبب في إخراج ناس آخرين وهكذا.. المهم بصعوبة جداً أقنعوه حتى سجل لنفسه وصية، ثم بعد ذلك ذهب إلى العملية ودخل في "كامب" للأمريكان وقتل فيه عدد كبير من الأمريكان ومن المرتدين. والعجيب أن جسد الأخ لم يتقطع، يعني قليل من يده جسمه باقي. ثم المهم أخذوا جثته سلموها للقرية ما عرفوا من من، فدفنوه في واحد من المقابر. بعد سبعة أشهر جاء أخوه يسأل عنه أين هو وهكذا.. فقال له

الإخوة يعني هو استشهادي قتل. فقال لهم: "عندكم ولو شيء بسيط من متاعه، قطعة قماش حتى أنقلها إلى أمه فيعني تطمئن أمه؟" فالمهم واحد من الأنصار ما شاء الله المتبرعين النشيطين، فقال له: "تعال أنا أريك قبره." فذهب معه حتى وصل فقال له: "هذا هو قبره". قال: "كيف لو نحفره؟" فطبعا الأنصاري تعاطف معه فحفروا القبر وأخرجوا التابوت وجدوا الأخ كما هو إلا دخان البارود على وجهه فقط. فبعد ذلك جاؤوا وضعوه في السيارة طبعا وعلى لوجر، يعني خلاص، سليم ما في شيء، فلماذا يدفن هنا؟ المهم فأخذوه ومروا به على الشيخ بشير أحمد، فالشيخ بشير أحمد هو يقول لي، قال: "والله كانت رائحة مسك تخرج من الأخ". فبعد ذلك أنا كنت في الطريق وإلتقينا بالسيارة التي هو فيها، يعني السيارة كانت ماشية فجاء الأخ سائق السيارة فتكلم مع الأنصاري بالباشتون أنا ما فهمت شيء، فتسمع الأنصاري يقول: "سبحان الله، لا حول ولا قوة إلا بالله". فمشينا، ما فهمت شيء، فقال لي: "السيارة هذه فيها عبد القدير الشهيد". فقلت: "لماذا ما تقول لي؟" ففاتت السيارة، ذهبت. المهم يا إخوة هذا أخونا عبد القدير طبعا دفن ممكن ما صلى عليه أحد أو إلا واحد أو اثنين أو ثلاثة، فأخذ إلى لوجر بالخفية ما تخبر أحد. فقيل لي صلى عليه خفية في الليل قرابة أربعة آلاف، ثم دفن في لوجر هناك أخونا عبد القدير. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله. يعني كان أخ عجيب جدا.

فهـذه بعـض الكرمـات يعـني الـتي رأيناهـا أو سمعنـا بهـا. هـذا يكفـيكم حـتى تـروا بأنفسكم إن شاء الله.



أحـد المجاهـدين: مـرة والله رأينـا يا شـيخ مثـل هـذه الحادثـة. أحـد الإخـوة قتـل في قصـف سـبحان الله. بعـد فـترة رآه أحـد الإخـوة في المنـام وعليـه أثـر الوضـوء هـو الأخ فهـد. يقـول: "يا فـلان! أنـت، أنـت، أنـت!" فقـال: "نعـم أنا ومـا لـك" ويسـلم عليـه يأتيـه بترحبـة. فيقـول: "أنـت مـا قتلـت؟! أنـت.." قـال: "أنا مـا قتلـت." (قـال): "يا فـلان، الإخـوة يقـول كـذا، أتانا خـبر يقـين سمعنـا القصـف"كـذا كـذا.. يقـول: "مـا قتلـت. أنا مـا قتلـت" وينظـر لـلإخ الثـاني الـذي قتـل معـه في نفـس القصـف، يعـني تقطعـت أشـلاؤه سـبحان الله، ينظـر لـه ويقـول: "نحـن قتلنـا" وعلـيهم أثـر الوضـوء والله لـيس علـيهم أدنا يعـني كمـا يقـول الأخ أدنا شـيء. فبعـد أشـهر مـن مقتـل هـؤلاء الإخـوة، كـان أحـد

الإخوة الذي حاضر يعني دفن الإخوة كان معه منديل لأحد الإخوة وكان على المنديل بعض قطرات الدم، فالإخوة شموا منها ريحة المسك سبحان الله. لفترة بقيت هذه قطرات الدم. الأخ اجتهد حتى يتأكد هو أيضا وسوس وغسل المنديل بالصابون وغسل المنديل الله أعلم ما أتذكر كم خمسة وأكثر مرات، خمسة مرات أو أكثر غسل المنديل بالصابون، والله ثم أحضر لنا المنديل بعد فترة إلتقينا، والله يا شيخ قطرات الدم يخرج منها المسك وباقي المنديل ليس فيه شيء.

الشيخ أبو يحيى الليبي: الشيخ أبو الليث رحمه الله يعني بقي قطعة من قماشه. الإخوة احتفظوا بها تقريبا ستة أو سبعة أشهر المسك يخرج منها.

كان مرة هذه آخر قصة أحكيها يعني لعلكم سمعتم بها من قبل يا إخوة. كان هناك، كنت مرة في مركز من المراكز نائم في الساعة العاشرة تقريبا في الضحى هكذا قيلولة، ما أدري إذا القيلولة في الساعة العاشرة. المهم فرأيت رؤيا عجيبة هكذا وغالبا أن الرؤى التي أراها في النهار يعني تتحقق في نفس اليوم أو يوم اثنين بالكثير يعني في الغالب هكذا. المهم رأيت نفسي جئت إلى الحرم كأنني في الحرم، فوجدت رأيت جدار مرتفع تقريبا هكذا في وسطه مقام إبراهيم وهناك رجل جالس على هذا الجدار، فقلت له: "أنا أريد أدخل لأنظر حذاء النبي ﷺ" قال لي: "ليس موجود" قلت له: "لا، موجودة هي في مقام إبراهيم". المهم تجاوزت الجدار ودخلت، فأدخلت

يـدي فوجـدت حـذائين يعـني في غايـة الجمـال لونهـا أصـفر شـوي فواحـد مـن الحـذائين عـادي اليمـين واليسـار محشـو بالقطنـة. فأخـذت، فقلـت هـذا يعـني حـذاء النـبي ﷺ. فأخـذت شـيء مـن القطـن وخرجـت وبقيـت أحكـه علـى صـدري وعلـى عيـني هكـذا ويتحـات منـه يعـني يسـقط بعـض القطـن هكـذا، فيعـني وقـع حـب عجيـب جـدا لهـاتين الحـذائين. المهـم وقمـت مـن النـوم في حالـة عجيبـة. فسـألت أحـد الإخـوة قلـت لـه اليـوم رأيـت هكـذا وهكـذا.. فقـال لي: "الله أعلـم لهـذه" وحكيتهـا للشـيخ حـافظ سـلطان أيضـا مصـطفى أبـو اليزيـد رحمـه الله. المهـم فبعـد قليـل جـاءنا واحـد مـن الإخـوة المجاهـدين، فقـال لنـا: "كيـف هنـا مركـز لإخـوة استشـهاديين، كيـف لـو تأتـوا إلى زيارتـه؟" فتشـوارنا، فقلنـا: "جيـد نـذهب إلى زيارة هـؤلاء الإخـوة" المهـم ذهبنـا إلى زيارة هـؤلاء الإخـوة، كـانوا شـباب يعـني صـغار وجـوههم نـور يا إخـوة والله. فجلسـوا هكـذا وجلسـنا أمـامهم وأعطينـاهم كلمـة هكـذا، ثم في آخـر الكلمـة جـاء في نفســي أن تأويــل الــرؤيا هــم هــؤلاء. فحــدثتهم بالــرؤيا في هــذا المجلــس أنا حـدثتهم بالـرؤيا وقلـت لهـم اليـوم أنا رأيـت هكـذا وهكـذا.. المهـم روت لهـم بعضـه وقلـت لهـم أمـا القطـن الـذي في الحـذاء فهـو أنـتم، أنـتم كلكـم شـهداء. القطـن دائمـا يسـتعمل لمـن للمـوتى وهكـذا. المهـم بعـد يـومين أنا ذهبـت إلى مكــان بعيــد ثم رجعــت فاســتقبلني الإخــوة، فقــالوا لي حصــل قصــف علــى الإخـوة الاستشـهاديين وقتلـوا كلهـم إلا ثلاثـة. فعنـدما ذهبـت ورأيـت واحـدا مـنهم مـا زال موجـود والإخـوة الآخـرون أخـذوهم، فجـاء أحـد الإخـوة مـن المـدربين مـن مـن كـانوا يـدربونهم الإخـوة العـرب، فقـال لي: "يوجـد اثنـان واحـد

اسمه، يسمي نفسه خالد بن الوليد، واحد يسمي نفسه الزرقاوي" قال لي: "كان يخرج منهم مسك عجيب جدا جدا" فقلت له: "أنا ما أحفظ أسماء الإخوة، لكن سأقول لك أيهم هذا الذي يخرج منه المسك الكثير". فذكرت له صفته، قلت: "واحد فيه سمرة بسيطة ولحيته متكاملة". قال لي: "نعم، هذا يخرج منه مسك عجيب جدا". قلت له: "والله في الجلسة رأيت النور في وجهه وكان أثر العبادة شيء يعني خشوع في وجهه". فبعد ذلك حدثنا الإخوة الذين نجوا، يعني حدثوا الإخوة أنا ما سمعت منهم مباشرة، لكن أخبرني نفس الأخ هذا المدرب، قالوا لي: "هذا خالد بن الوليد كل الليل وهو يصلي ويدعو الله بالشهادة "يا رب، الشهادة بسرعة، نريد الشهادة بسرعة" فقتل في الصباح يعني. فبعد ذلك الإخوة كان عندهم الشظايا الذي هو عندكم كانت الشظايا التي أصيبوا بها يخرج منها المسك.

أحد المجاهدين: شيخ.. عشرين يوم كان عندنا أي واحد يأتي كنا نقول له شم سبحان الله يشم رائحة مسك.

الشيخ أبو يحيى الليبي: فبعد ذلك التقيت ببعض المسؤولين مسؤولين الإخوة هؤلاء، فقالوا لي: "ما نريد رؤى هكذا" فماذا نفعل. نسأل الله أن يتقبلهم. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم.


قادمون يا أقصى
((أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبْ))
((رواه البخاري))
السحاب للإنتاج الإعلامي 1443


المحبرة
نعتني بالنصوص